

امتحان البكالوريا الدّورة الرّئيسيّة 2016

اختبار مادّة التّاريخ شعبه الآداب

الموضوع الأوّل : مقال

ساهمت الحرب العالميّة الأولى في نشأة النّظام السّوفيّاتي على انقاض الإمبراطوريّة الروسيّة وجعلت منه الحرب العالميّة الثّانية طرفا فاعلا في العلاقات الدوليّة.

- بين دور الحرب العالميّة الأولى في نشأة هذا النّظام ووضح ملامحه السياسيّة .

- أبرز دور النّظام السّوفيّاتي في العلاقات الدوليّة من 1941 إلى 1953 .

المقدّمة

شكّلت مشاركة روسيا في الحرب العالميّة الأولى إلى جانب بلدان " الوفاق الثّلاثي " ظرفيّة ملائمة لاندلاع الثّورة التي أفضت إلى سقوط النّظام القيصري سنة 1917 ونشأة النّظام السّوفيّاتي الذي جعلت منه الحرب العالميّة الثّانية طرفا فاعلا في العلاقات الدوليّة .

- فما هو دور الحرب العالميّة الأولى في نشأة النّظام السّوفيّاتي، وما هي ملامحه السياسيّة .

- فيما يتمثل دور النّظام السّوفيّاتي الجديد في العلاقات الدوليّة بين 1941 و 1953.

I - دور الحرب العالميّة الأولى في نشأة النّظام السّوفيّاتي ولامحه السياسيّة

1- دور الحرب العالميّة الأولى في نشأة النّظام السّوفيّاتي

- تكبّد الجيش الرّوسّي أثناء مشاركته في الحرب العالميّة الأولى هزائم عديدة زيادة على الخسائر البشريّة والتّرابيّة ، لم يكن الجيش الرّوسّي مستعدا للمشاركة هذه الحرب وذلك لعدة أسباب ، منها ما هو متعلق بتقادم أسلحته ومنها ما هو مرتبط بضعف تدريبه واقتصار دوره على اخماد الحركات الاحتجاجيّة ضدّ القيصر . كما واجه عديد الصّعوبات على جبهات القتال وذلك لنقص في العتاد وفي الذخيرة من ناحية وعدم انتظام تزوّده بالمؤونة من ناحية أخرى ، مما جعله يرفض مواصلة القتال وينسحب من بعض الثكنات ، وقد ارتفعت خسائره البشريّة لتبلغ 1.7 مليون جندي كما خسرت روسيا مجالا استراتيجيّاً من أراضيها أقيمت على بعض أجزائه دولة بولونيا.

بالإضافة تفاقم الصّعوبات الاقتصاديّة والاجتماعيّة واحتداد تناقضات المجتمع الرّوسّي نتيجة تعطيل الحرب للإنتاج ولتموين المدن مما أدّى إلى تعدّد الاضطرابات الاجتماعيّة بسبب ارتفاع أسعار المواد الأساسيّة فعَمّ الغلاء من ذلك تضاعف سعر كيس البطاطا 7 مرات، (من 1 روبل قبل الحرب إلى 7 روبل سنة 1917). وكذلك كيس القمح (من 2.5 روبل إلى 16 روبل) في نفس الفترة .

أدى كلّ ذلك إلى سقوط النّظام القيصري وقيام حكومة مؤقتة في فيفري 1917، جاءت كنتيجة لتحالفت البرجوازية بزعماء كرنسكي مع السّوفيّاتات لإسقاط القيصر والإعلان عن تكوين حكومة مؤقتة بزعماء الأميرلفوف .

واصلت الحكومة المؤقتة المشاركة في الحرب إلى جانب دول الوفاق وعمّقت التأزم الاقتصادي والاجتماعي لأنها لم تخدم إلا مصالح الطبقة البرجوازية كما واصلت الحرب إلى جانب الحلفاء واعترفت بديون القيصر ، فلم تستفد الطبقات الفقيرة بشيء .

استغلّ البلاشفة هذا الوضع للوصول إلى السلطة في (أكتوبر 1917) وإقامة النظام السوفيياتي ، حيث وضع لينين برنامجا يعرف بـ "مقولات أبريل". تضمن شعارات تلبي كل مطالب السوفييات ، منها "المصنع للعمال ، الأرض للفلاحين والخبز للجوع". ووعد بانسحاب روسيا من الحرب ، فلاقى تأييدا شعبيا واسعا مكّنه في 24 أكتوبر 1917 من إزاحة الحكومة المؤقتة والإعلان عن تكوين مجلس مفوضي الشعب .

2- الملامح السياسية للنظام السوفيياتي

على إثر انعقاد المؤتمر الأول للسوفييات في ديسمبر 1922 الذي أعلن فيه عن نشأة الاتحاد السوفيياتي أصبح النظام السوفيياتي نظاما اتحاديا فيدراليا تتقاسم فيه الحكومة المركزية السلطة مع حكومات الجمهوريات السوفيياتية كما أقر الدستور الفيدرالي الذي أعلن عنه في المؤتمر الثاني للسوفييات في جانفي 1924 مبدأ المساواة بين القوميات . يرتكز النظام الجديد على مبدأ دكتاتورية البروليتاريا، حيث حكرت الطبقة العمالية السلطة ومارستها عبر السوفييات والحزب الشيوعي ، وهو أيضا نظام شمولي إذ حسم ستالين الحكم لفائدته بعد وفاة لينين سنة 1924 وتخلّص من جميع المنافسين له إما بسجنهم أو بإعدامهم أو نفيمهم (تروتسكي، بوخارين، كرنسكي..). أصبح منذ 1927 رئيسا للاتحاد السوفيياتي ورئيسا للحزب الشيوعي (المؤتمر الخامس عشر). ← حوّل هذا النظام الاتحاد السوفيياتي إلى قوة عالمية لعبت دورا هاما في العلاقات الدولية .

II – دور النظام السوفيياتي في العلاقات الدولية

1- دور النظام السوفيياتي في العلاقات الدولية أثناء الحرب العالمية الثانية

أ- دور عسكري

دخل الاتحاد السوفيياتي الحرب إلى جانب الحلفاء سنة 1941 (بعد أن نكث هتلر معاهدة عدم الاعتداء في 23 أوت 1939) وتدخل في مدينة ستالينغراد وألحق أول هزيمة بالجيش النازي . كما كانت له مساهمة فعّالة في انتصار الحلفاء على المحور (معركة ستالينغراد، تخليص أوروبا الشرقية من الهيمنة النازية ...)

ب - دور سياسي

لعب الإتحاد السوفيياتي دورا بارزا في مؤتمرات وندوات السلم :

- ندوة يالطا (من 4 الى 11 فيفري 1945) التي حدّدت مصير ألمانيا وكذلك مصير مستعمرات اليابان.

- ندوة بوتسدام من 17 جويلية الى 2 أوت) التي عقدت لرسم ملامح العالم إثر الحرب العالمية الثانية مع توجيه اللوم للاتحاد السوفيياتي حول مصير أوروبا الشرقية .

2- الاتحاد السوفياتي طرف فاعل في العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية إلى حدود 1953

أصبح الاتحاد السوفياتي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية أحد القطبين الموجهين للعلاقات الدولية يتمتع بنفوذ قوي داخل الهيئات الأممية وخاصة مجلس الأمن (حقّ الفيتو) خاصة وأنه معزّز بحليف استراتيجي يتمثل في الصين. بالإضافة إلى نجاحه في فرض هيمنته على أوروبا الشرقية (تكوين الكومنفورم ، تأسيس الكوميكون، انقلاب براغ 1948...)

كما كان الاتحاد السوفياتي طرفا فاعلا في عدة أزمات دولية منها :

● أزمة برلين التي ضرب عليها حصارا بريّا منذ جوان 1948 ومنع الحلفاء من الوصول الى حصصهم بالمدينة ولم يتم رفع هذا الحصار الا بعد مفاوضات باريس في 1949 والتي انتهت بتقسيم ألمانيا إلى ألمانيّتين شرقيّة وغربيّة .

● الأزمة الكوريّة : ساهم الاتحاد السوفياتي في بعث جمهورية كوريا الشماليّة الشيوعيّة بزعامة كيم إيل سونغ، وفي جوان أقدم الكوريون الشماليون على اجتياح كوريا الجنوبيّة واحتلوا الجزء الأكبر منها فتحرّكت الولايات المتحدة مدعومة بقرار من الأمم المتحدة "لتحرير" كوريا الجنوبيّة واجتاحت أجزاء من كوريا الشماليّة المدعومة عسكريا من الاتحاد السوفياتي كما أرسلت لها الصين مائات الآلاف من الجنود، وهذدّ الأمريكيون باستخدام السّلاح النّووي ضدها .

انتهت الأزمة بالتفاوض بين العملاقين الأمريكي والسوفياتي وتوقيع الهدنة في جويلية 1953. من جهة أخرى دعم الاتحاد السوفياتي حركات التحرّر الوطني في كلّ من آسيا وإفريقيا وسعي إلى استقطاب بلدان العالم الثّالث إلى مجال تأثيره (وقوفه إلى جانب ماوتسي تونغ ضد القوّات الحكوميّة الموالية لتشنونغ غاي تشيك ومساعدته على الوصول إلى الحكم في 1 أكتوبر 1949).

الخاتمة :

على الرّغم من أهميّة دور الحرب العالميّة الأولى في نشأة النّظام السوفياتي الجديد لا يمكن إقصاء بقيّة العوامل الداخليّة التي ساهمت في ظهوره .

ظلّ هذا النّظام فاعلا في السّاحة الدوليّة إلى حدود التسعينات ، تاريخ انهيار النّظام السوفياتي وتصدّع الكتلة الشرقيّة .

امتحان البكالوريا : الدّورة الرّئيسيّة 2016

اختبار مادّة التّاريخ شعبة الآداب

الموضوع 2 : دراسة نصّ " القضية التّونسية و الأوضاع الدّوليّة في بداية الخمسينات ."

تقديم الوثيقة :

نصّ تحليلي أخذ من كتاب "تونس الثائرة من "الصفحة 4 الى الصفحة 10 الصادر بالقاهرة سنة 1954 وهو مؤلّف لعلّي البلهوان ، وثقّ فيه الكاتب أحداث المقاومة التونسية خلال النّصف الأوّل من الخمسينات. يعتبر هذا الأخير رمزا من رموز الحركة الوطنيّة التّونسية، اشتغل بالتّدريس بالمدرسة الصّادقية وناضل في صفوف الحزب الحرّ الدّستوري و تسبّب نشاطه في اقصائه من التّدريس ، كما قام بدور كبير في أحداث 9 أفريل 1938 وسجن على اثرها لمدّة خمس سنوات.

تتنزّل أحداث النصّ في فترة الخمسينات، في ظرفيّة دوليّة تميّزت بأزمة النّظام الاستعماري و تراجع مكانة القوى الاستعماريّة التقليديّة وتنامي حركات التحرّر الوطني بالمستعمرات، مستفيدة من دعم القوى العظمى ، أمّا بالنسبة للظرفيّة الداخليّة فتتميّز بتفاقم الإخلالات الاقتصاديّة والاجتماعيّة و تبلور المشروع الوطني التّونسي بالإضافة إلى تضافر القوى الوطنيّة من أجل الاستقلال . يتعرّض النصّ الى القضية التّونسيّة وعلاقتها بالأوضاع الدّوليّة في بداية الخمسينات .

- فما هو أثر الظرفيّة الدّوليّة على النّظام الاستعماري الفرنسي.

- ماهي ملامح السّياسة الفرنسيّة بتونس بين 1950 و 1953 .

I - الظرفيّة الدّوليّة وتأثيرها على النّظام الاستعماري الفرنسي

1- تراجع نفوذ القوى الاستعماريّة الأوروبيّة في العالم

أ- عسكريّا :

منيت القوى الاستعماريّة التقليديّة خاصّة فرنسا بهزائم أمام دول المحور و خضعت أوروبا الغربيّة و منها فرنسا للنّفوذ الأمريكي لحمايتها من توسّع النّفوذ السّوفيّاتي ، ممّا جعلها تفقد مكانتها ووزنها اقليميّاً وعالميّاً . و يظهر ذلك من خلال محاصرة بريطانيا من قبل ألمانيا التي اكتفت بقصف لندن في بداية الحرب العالميّة الثّانية لإجبارها على الاستسلام ، أمّا فرنسا فقد تمّ اجتياحها من قبل القوّات الألمانيّة بعد انهيار "خط ماجينو" الدّفاعي و احتلال عاصمتها باريس في جوان 1940 وتنصيب حكومة فيشي الموالية للمحور. ففقدت بذلك فرنسا هيبتها أمام مستعمراتها وتراجعت قدرتها على فرض هيمنتها عليها بسبب عجزها على تحرير أراضيها المستعمرة من قبل ألمانيا بما في ذلك العاصمة باريس .

تراجع النفوذ السياسي و المعنوي للقوى الإستعمارية لصالح قوى عسكرية جديدة (الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية) التي تمكنت من رسم ملامح العالم بعد الحرب (ندوات مثل يالطا ومنح مساعدات وقروض مثل مشروع مارشال)

ب_ اقتصاديًا

ألحقت الحرب العالمية الثانية الدمار بالبنية التحتية والمؤسسات الاقتصادية للقوى الاستعمارية الأوروبية . فقدت فرنسا 6000 جسرًا و 200 ألف مسكن ومبنى اداري ودمرت بعض المدن بنسبة 100 المائة بالإضافة إلى اتلاف المحاصيل الزراعية (التدخل الألماني بفرنسا تزامن مع موسم الحصاد). في الوقت الذي استفادت فيه كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي و طورت صادراتها (مواد غذائية، أدوية ، ذخيرة و أسلحة) وارتفعت مبيعاتها وحققت فائضا هائلا في ميزانها التجاري .

كثفت القوى الاستعمارية استغلالها للمستعمرات بهدف تعويض خسائر الحرب .

2- بروز تيار مناهض للاستعمار : يتمثل في

*موقف العملاقين المساند لحق الشعوب في تقرير مصيرها و ذلك من منطلقات مختلفة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية نصت بنود الميثاق الأطلسي لسنة 1941 على منح الشعوب المستعمرة استقلالها بعد نهاية الحرب . وكذلك وعدتها بحق اختيار طبيعة الحكم الذي تريده كما ساند الاتحاد السوفياتي حركات التحرر من منطلق صراعه ضد الامبريالية و المعسكر الغربي أثناء الحرب الباردة .

* إدانة منظمة الأمم المتحدة للاستعمار منذ قيامها سنة 1945 (المادة 52 من ميثاقها) إضافة إلى الدور الذي لعبته جامعة الدول العربية في مساندة الدول العربية التي لم تنل استقلالها منها بلدان المغرب العربي كما لعبت دورا هائلا في دعم القضية الفلسطينية .

*تنامي حركات التحرر في آسيا مستفيدة من مشروع "الكومنوالث" التي عرضته أنقلترا فنجحت الهند في الاحراز على استقلالها سنة 1947.

← تطورات دولية أضعفت النظام الاستعماري الفرنسي ، فأعلنت فرنسا في ندوة برازافيل عن

"مشروع الاتحاد الفرنسي" الذي رفضته أغلب المستعمرات من بينها دول شمال افريقيا ، وهو ما زاد في اضعاف فرنسا بمستعمراتها خاصة أمام تنامي المقاومة المسلحة بها .

II - ملامح السياسة الفرنسية بتونس بين 1950 و 1953

سياسة متذبذبة راوحت بين الوعود والحوار والقمع :

1- تجربة الحوار الثانية والوعود بمنح البلاد التونسية الحكم الذاتي 1950-1951

بعد رفض مشروع الاتحاد الفرنسي من قبل أغلب الأقطار، لم يعد لفرنسا من حلول سوى فتح باب التفاوض مع المستعمرات من بينها تونس للسّير بها نحو الاستقلال .، فقام بورقيبة بزيارة إلى فرنسا في

أفريل 1950 و قدّم برنامجا من 7 نقاط يقتصر فيه على المطالبة بالحكم الذاتي و لكنّه يرفض ازدواجية السيادة ، وجاء تصريح روبر شومان في جوان 1950 الذّي عبرت فيه فرنسا عن استعدادها للسّير بالبلاد التونسيّة نحو الحكم الذاتي فتشكّلت أوّل حكومة تفاوضيّة برئاسة محمد شنيق التيّ ضمّت ممثلا عن الحزب الحرّ الجديد لكنّ فرنسا سرعان ما تنكّرت لوعود روبر شومان و أعلنت عن الإصلاحات الشكليّة في فيفري 1951.

2- سياسة قمعية بين 1952 و 1953

أصدرت الحكومة الفرنسيّة مذكرة 15 ديسمبر 1951 التيّ تمسّكت فيها بازدواجية السيادة تحت تأثير الجالية الفرنسيّة بتونس (المتفوقون) . وكرّد فعل على ذلك ظهرت المقاومة المسلّحة في ربيع 1952 التيّ خاضت عدّة معارك ضدّ الأهداف الاستعماريّة الفرنسيّة . قام المقيم العام دي هوتكلوك بمحاصرة قصر الباي ونفي حكومة شنيق وشنّ حملات تمشيطيّة خاصّة بالوطن القبلي اعتقل فيها أكثر من 2500 مقاوم ، تمّ سجنهم بدون محاكمة . كما نشطت منظّمة "اليد الحمراء" التيّ قامت بتصفية الرّعاعات السياسيّة و النقابيّة (فرحات حشاد و الهادي شاكر)

III – تزايد المكاسب الدبلوماسية للقضيّة التونسيّة

1- عربيا

انتقل عدد من الوطنيّين بداية من 1945 إلى القاهرة مقرّ الجامعة العربيّة وأسّسوا "مكتب المغرب العربي" للتعريف بالقضيّة التونسيّة ، فأصدروا بعض المؤلّفات لتوضيح المطالب الوطنيّة ، منها كتاب " تونس الثائرة " لعلي البلهوان الذّي لخصّ معاناة التّونسيين في ظلّ النّظام الاستعماري ، وقد ساهم ذلك في دعم البلدان العربيّة للقضيّة التونسيّة .

2- دوليا

نجح الحزب الحرّ الدّستوري الجديد في تدويل القضيّة التّونسيّة و إدراجها في جدول أعمال الأمم المتّحدة (ديسمبر 1952) عن طريق تكثيف نشاط مندوبيه بالخارج (الباهي الأدغم في نيويورك، رشيد إدريس في أندونيسيا...) ، فرحات حشاد لدى الجامعة العالميّة للنّقابات الحرّة والنقابات المنضوية تحت لوائها وخاصة الجامعة الأمريكيّة للشّغل ...

أكسب كلّ ذلك القضيّة التونسيّة مساندة دوليّة متزايدة في الوقت الذّي أصبح فيه النّظام الاستعماري يواجه عزلة .

خاتمة

وثيقة هامّة نقلت لنا الظرفية الدوليّة في فترة الخمسينات و انعكاساتها على الحركة الوطنيّة التونسيّة التيّ دخلت مرحلة حاسمة في نضالها ضدّ الاستعمار الفرنسي من أجل الاستقلال ، خاصّة وأنّ الكاتب معاصر للأحداث كما يعتبر أحد رموز هذه الحركة و منخرطا في النّضال ضدّ المستعمر .

امتحان البكالوريا الدّورة الرّئيسيّة 2016

اختبار مادّة الجغرافيا / شعبة الآداب

الموضوع 1: مقال

حقّق البرازيل قفزة اقتصادية أكسبته إشعاعا إقليميا وعالميا . بيّن ذلك وأبرز الدعائم التّنظيمية والبشريّة لهذه القفزة .

المقدّمة

توفّق البرازيل في الارتقاء إلى مصاف البلدان الصناعيّة الجديدة وذلك بعد أن اعتمد على تجارب تنمويّة متعدّدة أهلته إلى أن يتزعم بلدان الجنوب ويصبح من بين أهمّ القوى الإقليميّة بها. ساهمت عدة دعائم منها التّنظيمية والبشريّة في تحقيق هذه القفزة .

- فماهي مظاهر القفزة الاقتصادية والإشعاع الإقليمي والعالمي للبرازيل ؟
- وفيما تتمثّل الدّعائم التّنظيمية والبشريّة لهذه القفزة ؟

1- مظاهر القفزة الاقتصاديّة والإشعاع الإقليمي والعالمي للبرازيل

حقّق البرازيل منذ أربعة عقود قفزة اقتصاديّة مميّزة حولته إلى بلد صناعي جديد وجعلت منه قوّة إقليميّة بارزة.

1- مظاهر القفزة الاقتصاديّة

ركّز البرازيل في قفزته الاقتصاديّة على التصنيع باعتباره السبيل الأقرب لتحقيق الإقلاع الاقتصادي والخروج من التخلّف وقد استفادت الصّناعة من وفرة المنتجات الفلاحيّة وضخامة المواد المنجميّة .

*- نموّ الصناعة وتنوّع النّسيج الصّناعي

انطلقت حركة التّصنيع وتدعّمت بعد أزمة الثلاثينات الاقتصاديّة بمبادرة من الدّولة التي وقّرت تمويلات ضخمة لتطوير الصّناعات الثّقيلة ، وقد اعتبر التّصنيع القاطرة التي ستجرّ وراءها بقيّة القطاعات الأخرى ولهذا السّبب ، ركّز البرازيل في مرحلة أولى على صناعات الجيل الأوّل حيث أنشأت الدّولة صناعات التّعددين وأخضعت الجزء الأكبر من فروعها لمؤسسات عموميّة مثل "سيدرابراس " التي سيطرت على قطاع الفولاذ لذلك أصبح البرازيل يتمتّع بمراتب متقدّمة في إنتاج الفولاذ حيث احتلّ الرتبة 9 عالميا ب 2 % من الإنتاج العالمي سنة 2014 (ملاح العالم الاقتصاديّة 2016) إضافة إلى أهمية إنتاج الألمينيوم...

* صناعة الجيل الثّاني :

شهدت الصناعات الكيميائيّة والميكانيكيّة وصناعات التّجهيز الكهربائي نموّا هامّا وقد برزت خاصّة صناعات السيّارات منذ منتصف القرن العشرين وقد تدعّمت هذه الصّناعة بفضل استقطاب البرازيل لفروع أكبر الشركات العالميّة في إنتاج السيّارات مثل جنرال "موتورز وفيات "

وأسّس البرازيل سنة 1986 شركة "أوتولانتينا"، وعلى إثر سياسة الانفتاح التي انتهجها منذ أواسط ثمانينات القرن الماضي توطّنت بالبرازيل فروع عديد للشركات المختصة في إنتاج السيارات الأوروبية واليابانية. فتحول البرازيل إلى 8 منتج للسيارات في العالم ب 3.5 % من الإنتاج العالمي (سنة 2014).

* صناعة التكنولوجيا العالية

اقتحم البرازيل صناعات الجيل الثالث بالاعتماد على الاستثمارات الأجنبية المباشرة و من بين صناعات التكنولوجيا العالية نذكر صناعة المعلوماتية، الصناعة النووية وصناعة الطائرات والأسلحة. وتعدّ شركة "Embraer" البرازيلية ثالث مصنع للطائرات المدنية في العالم. كما نجحت في اختراق أسواق البلدان المتقدمة مثل فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية. اقترن هذا التصنيع الحثيث بتدعم مكانة القطاع الصناعي في الاقتصاد البرازيلي وقد أحدث تغييرا في تركيبة صادرات البرازيل إذ أصبحت المواد المصنّعة تمثل أكثر من ثلث الصادرات البرازيلية 35.1 % (سنة 2013) وقد تحول البرازيل إلى طرف فاعل في الصناعة العالمية رغم عديد الصعوبات منها المنافسة الحادة من قبل الشركات العبرقطرية التابعة لبلدان الشمال وضيق السوق الداخلية وصعوبة الولوج إلى الأسواق العالمية. ولم يعول البرازيل لتحقيق التنمية على التصنيع فحسب بل وجّه اهتمامه للقطاع الفلاحي.

*- تحول البرازيل إلى قوة فلاحية :

نمت الزراعات التصديرية منذ عهد الاستعمار البرتغالي وتدعمت في ظلّ النموذج التصديري الذي تبنته البرازيل منذ 1964. فاستأثرت بالقروض واستفادت من مختلف الامتيازات ارتبطت بمنظومة متطورة للأبحاث الزراعية مكّن ذلك البلاد من الحصول على أفضل مردود في العالم بالنسبة إلى القطن والسكر والصوجا، ممّا أدّى إلى تضاعف الإنتاج فقد احتلّ البرازيل المرتبة الأولى عالميا في إنتاج القهوة (حوالي $\frac{1}{3}$ الإنتاج العالمي سنة 2014) كذلك قصب السكر (المرتبة الأولى ب 40.4 % من الإنتاج العالمي سنة 2013) بالإضافة إلى أهمية إنتاج القوارص.

تنظم الزراعات التصديرية ضمن مستغلات كبرى غالبا ما تفوق مساحتها ألف هكتار من نوع اللاتيفونديا تابعة لشركات عبر قطرية في أغلبها. وقد شهدت هذه الزراعات توسعا هاما ولا يزال البرازيل لم يبلغ بعد طاقة إنتاجه القصوى.

ركز البرازيل أيضا على الإنتاج الحيواني وخاصة إنتاج لحوم الأبقار والدواجن لتلبية الحاجيات المتزايدة من السوق العالمية خاصة. أصبحت المواد الزراعية تسهم بأكثر من $\frac{1}{3}$ الصادرات البرازيلية سنة 2013 محققة بذلك عائداً مالية ضخمة قدرت ب 91 مليار دولار في نفس السنة.

وقد تمكّن البرازيل من تغطية عجز ميزانه التجاري بفضل الفوائض الضخمة للزراعات التصديرية كما استفاد من قفزه الاقتصادية ليدعم حضوره في الأسواق العالمية وينوّع في أطراف التبادل التجاري.

2- الإشعاع الإقليمي والعالمي للبرازيل :

اعتمد البرازيل منذ 1964 على نموذج التنمية المتخارج وقد أعطيت الأولوية للتصنيع الحاث على التصدير وقد تسارع نسق نمو التجارة الخارجية مع بداية التسعينات في ظل سياسة الانفتاح الاقتصادي والتحرير التجاري. و أصبح البرازيل يحقق فوائض تجارية هامة في ميزانه التجاري ولئن كانت أغلب صادراته تتجه نحو بلدان الشمال ، فإن البرازيل ما فتئ يعزز حضوره في أسواق الجنوب ويدعم نفوذه في منطقة أمريكا الجنوبية عبر تكوين السوق المشتركة لبلدان أمريكا الجنوبية (الماركوسور) و توطيد علاقات مع البلدان الأنديّة (البيرو و كولمبيا...) و من مظاهر ذلك تدعم حضوره في أسواق الجنوب إذ أصبحت حصة البرازيل من مبادلات السلع تمثل حوالي $\frac{1}{3}$ من صادرات و واردات أمريكا الوسطى و الجنوبية سنة 2013 إضافة إلى أهمية مبادلات الخدمات التي تمثل أكثر من $\frac{1}{4}$ الصادرات و قرابة $\frac{1}{2}$ الواردات سنة 2013.

يتجلى إشعاع البرازيل عالميًا من خلال نمو استثماراته المباشرة في الخارج و توطّن بعض شركاتها عبر القطرية في العالمين النامي والمتقدم مثال شركة "امبرائر" لصناعة الطائرات التي أسست فروعها في أوروبا و الصين و مصر. كما يبرز الإشعاع العالمي للبرازيل من خلال تبنيها لقضايا الجنوب في مواجهة أقطاب الشمال في اجتماعات المنظمات الدولية (تزعّمه مجموعة العشرين في مفاوضات المنظمة العالمية للتجارة).

أصبح البرازيل من أبرز الأقطار الصناعية الجديدة بفضل القفزة التي حققها و من أهم القوى الإقليمية بالجنوب ، فما هي الدعائم التنظيمية والبشرية التي ارتكزت عليها هذه القفزة .

II- الدعائم التنظيمية والبشرية للقفزة الاقتصادية البرازيلية

حقق البرازيل قفزته الاقتصادية بفضل تضافر مقومات متنوعة منها أهمية السياسات التنموية ومحاولة التحكم في المجال واستغلاله و تامين دور الرصيد البشري بهدف دفع النمو الاقتصادي.

1- الدعائم التنظيمية :

تبني البرازيل منذ ثلاثينات القرن العشرين ثلاث نماذج تنموية ركز فيها على التصنيع كمحاكاة لنموذج البلدان المتقدمة الصناعية واعتبار أن الصناعة هي المحرك الرئيسي للتنمية.

- نموذج التصنيع المعوّض للتوريد :

تبنت الدولة هذا النموذج بعد أزمة الثلاثينات الاقتصادية و إلى حدود سنة 1964 بالاعتماد على الإمكانيات الذاتية للدولة وتوجيه الاستثمارات نحو السوق الوطنية دون التعويل على الموارد المالية الأجنبية وقد مثل ذلك بداية التصنيع . كما عملت الدولة على تطوير البنية الأساسية بانجاز مشاريع ضخمة كمدّ الطرق وبناء العاصمة الجديدة .

عوّّل البرازيل على النمو الاقتصادي لبناء الوحدة الوطنية والحدّ من اللامساواة في مواجهة مسألة تخلف الشمال الشرقي.

➡ ساعد هذا النموذج على إرساء أسس صناعة وطنية متينة وتركيز نسيج صناعي متكامل الفروع

- نموذج التنمية المتخارج بالتصنيع الحاث على التصدير بين 1964 و 1985

أعتبر هذا النموذج المنطلق الحقيقي "للمعجزة البرازيلية" وقد أفضى إلى مزيد تدويل الاقتصاد البرازيلي رغم ارتباطه بالسوق الخارجية واقتصاره على رأس المال الخاص المحلي والأجنبي وقد وجهت الدولة عناية خاصة إلى الزراعات التصديرية التي وفرت موارد مالية هامة أسهمت في تغطية نفقات التصنيع كما عملت الدولة على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لإكساب الصناعة قدرة تنافسية ولدفع النمو الاقتصادي.

- الانفتاح الاقتصادي منذ 1985 :

سجل البرازيل ارتفاعا هاما في مديونيته وأصبح له أكبر دين خارجي ضمن بلدان الجنوب فسارعت الدولة الى طلب جدولة ديونها ولتحقيق ذلك طبقت برنامج الإصلاح الهيكلي منذ تسعينات القرن العشرين والذي يقضي بإزالة الحواجز الجمركية وخصوصة المؤسسات العمومية مثل شركة "فالي دي ريو" وهي أول منتج ومصدر للحديد في العالم .

مكن هذا النموذج من تطوير طاقة إنتاج البرازيل الصناعية وكذلك الفلاحية وتمكن من اقتحام أسواق جديدة .

كانت التجارب التنموية المتعاقبة من بناء نسيجاً صناعياً مندمجاً وامتلاك طاقة تصديرية عالية وهو البلد الوحيد ضمن البلدان الصناعية الجديدة الذي يملك بنية صادرات تجمع بين الصادرات الصناعية والفلاحية والمنجمية والطاقيّة وهو بذلك يشبه إلى حد كبير بنية صادرات البلدان المتقدمة لهذا اعتبر بلداً صناعياً جديداً متميزاً ولتدعيم هذا التميز سعى إلى التحكم في مجاله .

- السعي إلى التحكم في المجال :

بدأت محاولات التحكم في المجال انطلاقاً من القرن السادس عشر وارتبطت بدورات اقتصادية متتالية مكنت من إحياء مناطق شاسعة على عدة مراحل . أسهم كذلك في توسيع المجال وربط الأقاليم ببعضها البعض. فكانت في البداية دورة قصب السكر في الشمال الشرقي وفي القرن الثامن عشر دورة الذهب وتربية الماشية في الوسط الغربي ثم انتقلت في أواخر القرن التاسع عشر إلى دورة المطاط في أمازونيا ثم دورة البن في الجنوب الشرقي. ومنذ مطلع القرن العشرين بدأ طور إدماج مكونات التراب الوطني بانجاز شبكة نقل متنوعة أهمها الطريق عبر الأمازونية . لكن بالرغم من ذلك لا يزال البرازيل يشكو اختلالاً إقليمياً وهو بذلك غير قادر بصفة كلية على الاستفادة من كامناته الطبيعية الهائلة خاصة في أقاليم الريادة بالرغم من محاولات السكّان تعمير هذه المناطق .

2- الدعائم البشرية :

يتمتع البرازيل برصيد بشري هام تجاوز 200 مليون ساكن سنة 2015 يمثلون طاقة استهلاك كبرى لم يتم استغلالها بعد بسبب تواضع المقدرة الشرائية لدى العدد الأكبر من السكّان ولكن هذه الطاقة الاستهلاكية مرشحة للارتفاع في ظلّ التحسّن المستمر للناتج الداخلي الخام للفرد الذي تضاعف قرابة ثلاث مرات و مر من 5335 دولار أمريكي سنة 1995 إلى 11130 دولار سنة 2013 . كما

ساهم ارتفاع نسبة التحضر التي بلغت 85 % سنة 2014 في ترفيع نسق الاستهلاك . كما أسهم النزوح الريفي،- بالرغم من المشاكل التي يسببها للمدن - إلى توفير يد عاملة وفيرة وزهيدة الثمن يستفيد منها رأس المال المحلي والأجنبي تساعد على الضّغط على كلفة الإنتاج. كما يتمتع البرازيل بعدد هائل من النشطين قرابة نصف العدد الجملي للسكان بلغ عددهم أكثر من 103 مليون نشيط سنة 2013 .

3- روح ريادية متجددة :

استفاد البرازيل من أدفاق المهاجرين الذين توافدوا عليه منذ القرن السادس عشر من مختلف القارات وخصوصا من البرتغال واسبانيا وإيطاليا لتعمير البلاد وتطوير أساليب الإنتاج ، كما وفّرت هجرة الأفارقة اليد العاملة الضرورية لمغارس قصب السكرى والبن وضيعات القطن والتبغ ولقد تنوعت العناصر المهاجرة و اختلفت أجناسها وبالرغم من ذلك اندمجت في مجتمع واحد متعدد الأعراق والثقافات ساهم ذلك بشكل مباشر في تحقيق القفزة الاقتصادية. كما يتميز السكان بروح الريادة والمغامرة والنزعة نحو التنقل وقد استغلت الدولة هذه الروح الريادية العالية بهدف تنشيط هذه الأدفاق الهجرية نحو أقاليم الريادة من أجل إدماجها في التراب الوطني .

الخاتمة

توفّق البرازيل في تحقيق قفزة اقتصادية نعتت " بالمعجزة" بوأته مكانة بارزة ضمن بلدان الجنوب وإشعاعا عالميا مانفكّ يتدعم ولكن الدولة لا تتحكم في تحديد أسعار ما تصدره و تبقى مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأسواق الخارجية وفي الحقيقة تحققت القفزة الاقتصادية في ظلّ نظام اجتماعي ومجالي جائر. ولئن حقّق البرازيل النمو الاقتصادي ، فإلى أيّ مدى وفّق في تحقيق التنمية.

امتحان البكالوريا الدورة الرئيسية 2016

اختبار مادة الجغرافيا شعبة الآداب

الموضوع 2 : دراسة وثائق حول النفوذ الأمريكي في العالم .

التقديم

تشمل الدّراسة أربعة وثائق تهّم النفوذ الأمريكي في العالم . الوثيقة عدد 01 رسم بياني يبرز حصّة بعض البلدان من الشّركات عبرالقطريّة الخمسمائة الأولى في العالم حسب رقم معاملاتهما سنة 2014 مصدرها " فورتون قلوبال 500 " ، 2015 أما الوثيقة الثّانية فهي نصّ يبيّن "مكانة الدّولار الأمريكي في الاقتصاد العالمي "أخذ من "جيرارد دورال ، أطلس الإمبراطوريّة الأمريكيّة " ، 2006 ، ورد بكتاب التّاريخ والجغرافيا ، ناتان ، باريس 2014، ص 55. وتعلّق الوثيقة الثّالثة "بالسياسة الخارجيّة الأمريكيّة " اقتطفت من خطاب هيلاري كلينتون كاتبة الدولة للخارجيّة الأمريكيّة أمام مجلس العلاقات الخارجيّة بواشنطن في 15 جويلية 2009 ، ورد بكتاب التّاريخ والجغرافيا و التّربية المدنيّة ، هاشات للنشر ، باريس 2013 ص 29 في حين أن الوثيقة عدد 04 جدول إحصائي ثابت تناول معطيات حول "القوة العسكريّة الأمريكيّة " مقارنة بقوى أخرى ، مصدرها "التسلّح ونزع السّلاح والأمن الدّولي " سيبري يربوك 2013 ص 10 و 12 و كتاب التّاريخ والجغرافيا للأقسام النهائيّة ، ناتان 2014 ص 289 .

يتعلّق موضوع الوثائق ببعض أشكال النفوذ الاقتصادي الأمريكي و دوره في بناء القوّة الاقتصاديّة للولايات المتّحدة الأمريكيّة .

- فما هي أشكال النفوذ الاقتصادي الأمريكي في العالم ؟
- ما هي مظاهر النفوذ السياسي والعسكري للولايات المتّحدة الأمريكيّة في العالم ودوره في دعم نفوذها الاقتصادي ؟

1- أشكال النفوذ الاقتصادي للولايات المتّحدة الأمريكيّة في العالم

تمارس الولايات المتّحدة الأمريكيّة نفوذا عالميا متعدد الأشكال بوأها منزلة القوّة العظمى المتحكّمة في العالم المعاصر.

1- نفوذ الشّركات عبرالقطرية الأمريكيّة :

الشركة عبر القطرية هي شركة كبرى تمارس أنشطتها مباشرة أو عن طريق فروعها في بلدين أو أكثر مع احتفاظها بمقرها الاجتماعي ببلدها الأصلي كما تتميز بترابط الوحدات التي تكونها (الشركة الأم - والفروع) داخل نظام قرارات يضمن سياسة متناسقة وإستراتيجية موحّدة ويكون رأسمال الشركة عبر القطرية متعدّد الجنسيات مع هيمنة لحصة بلدها الأصلي .

تهيمن الولايات المتحدة الأمريكية على أكثر من $\frac{1}{4}$ الشركات عبر القطرية الخمسمائة الأولى في العالم حسب رقم معاملاتها سنة 2014 أي ما يزيد عن 125 شركة تنشط في اختصاصات متنوعة مثل أكسون موبيل وشفرون في المحروقات و وول مارت ستروس في تجارة التفصيل وجنرال موتورز في السيارات ... وتمارس الشركات عبر القطرية الأمريكية نفوذاً مالياً ما انفك يتدعم فهي تهيمن على الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر والوارد نتيجة لتدويل الإنتاج ولعولمة الاقتصاد. لا يقتصر الأمر على النفوذ المالي بل يتعداه إلى نفوذ اجتماعي (دورها في تشغيل القوى العاملة في البلدان المضيفة) ونفوذ سياسي تدخل الشركات في توجيه الحياة السياسية بطريقة غير مباشرة خاصة في بلدان العالم الثالث. كما تحتل الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى في عدد الشركات عبر القطرية وهي بذلك تتفوق على اليابان وفرنسا وألمانيا وكذلك على الصين التي أصبحت تحتل الرتبة الأولى عالمياً في الصادرات العالمية في السنوات الأخيرة .

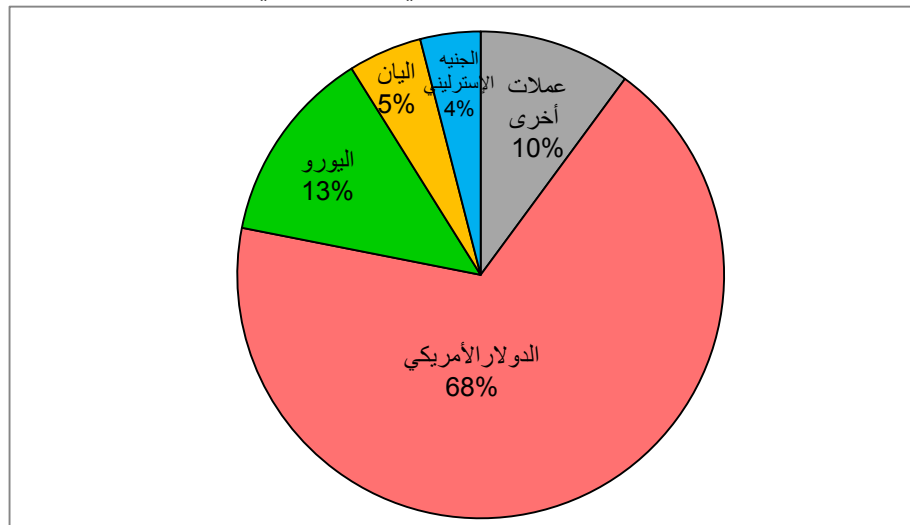
➤ تجسّد نفوذ الشركات عبر القطرية الأمريكية في السيطرة على أدفاق الاستثمارات الأجنبية المباشرة الصّادرة وهو ما يعكس قدرة هذه الشركات على التوطّن في الخارج أما بالنسبة للأدفاق الواردة فتعكس دينامية الاقتصاد الأمريكي وجذبه للاستثمارات.

➤ يمنح ذلك الولايات المتحدة الأمريكية قدرة عالية على التحكّم في الاقتصاد العالمي. تدعّمت القوّة الماليّة بقوة نقدية تمثلها عملة واسعة التداول والانتشار وهي الدولار.

2- هيمنة الدولار الأمريكي على السّوق الماليّة العالميّة :

الدولار عملة عالمية مهيمنة. فهي العملة المعتمدة في المبادلات التجارية العالمية وفي الاستثمار وفي مداولات البورصات العالمية فهولا يزال العملة الأساسية لاحتياطي الصّرف في العالم في حين أن العملة الثانية المنافسة للدولار وهي اليورو لم تتجاوز حصة 13 % أما اليان الياباني فكان في حدود 4 %.

*حصة أهم العملات العالميّة من احتياطي الصرف في العالم



المصدر: جيرار دورال ، "أطلس الإمبراطورية الأمريكية ، 2006" ، ورد بكتاب التاريخ والجغرافيا ، ناتان ، باريس 2014 ص 55.

* مكانة الدولار الأمريكي من احتياطي الصرف العالمي

يعتبر الدولار عملة تسعير نصف المبادلات التجارية العالمية، فأغلب المواد الأولية الفلاحية والطاقيّة مثل النفط تسعر بالدولار. ويمنح انتشار الدولار واعتماده على نطاق واسع في العمليات المالية و النقدية عبر العالم و التحكّم في قيمته الولايات المتحدة الأمريكية تأثيرا كبيرا في الاقتصاد العالمي ذلك أن تغير قيمته بالنسبة إلى بقيّة العملات الأخرى يؤثّر في مستوى قدرة الاقتصاديات الأخرى على المنافسة فعندما تراجع قيمة الدولار تنقلص عائداتها عند التصدير وتتفاقم نفقاتها عند التوريد .

كما يؤثر تذبذب سعر صرف الدولار في الأسواق المالية على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لمختلف بلدان العالم.

يستمد الدولار هذه المكانة من الثقة التي يحظى بها النفوذ السياسي والعسكري للولايات المتحدة الأمريكية.

II- النفوذ السياسي والعسكري ودوره في دعم النفوذ الاقتصادي الأمريكي

تحوّلت الولايات المتحدة الأمريكية بعد انهيار الإتحاد السوفياتي في نهاية تسعينات القرن العشرين إلى القوّة العظمى الوحيدة في العالم إذ هيمنت على منظّمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وجعلت من الهياكل الدولية كالبنك العالمي وصندوق النقد الدولي أدوات راعية لمصالحها إذ تدعم الاقتصاد الحرّ و تدافع عن الليبرالية وتعمل على فتح الأسواق وتحرير الاقتصاد خدمة لمصالح شركاتها عبر القطرية.

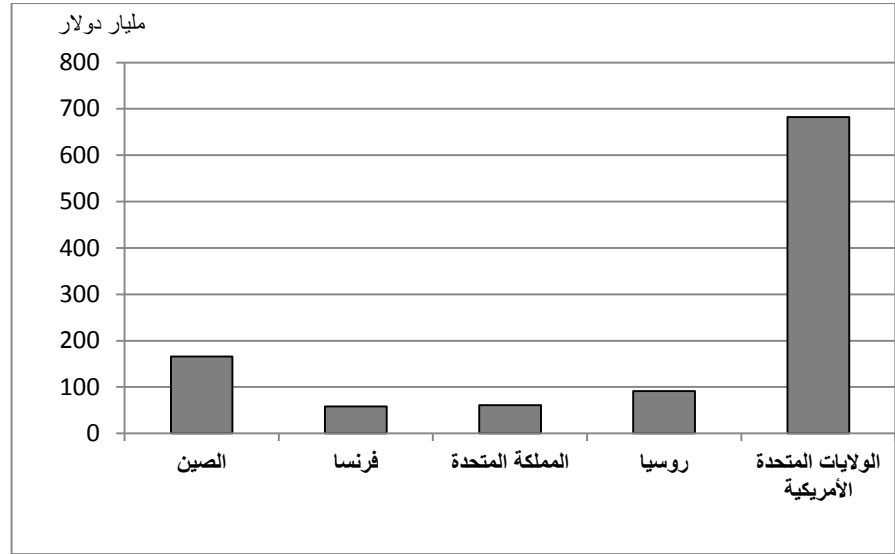
أصبحت الولايات المتحدة تلعب دورا أحاديّا وقياديّا في العالم فهي أوّل فاعل على السّاحة الدولية . ولكن تتحول السياسة الخارجية الأمريكية وفقا للظروف السياسية والاقتصادية العالمية.

تنسج الولايات المتحدة الأمريكية شبكة مصالح وتعاون مع بقية الفاعلين الدوليين للحفاظ على حلفائها ومصالحها في كل دول العالم وتعوّل على القوّة الذكيّة لتدعيم هذه المكانة وذلك من خلال تدعيم البحث العلمي والتّجديد التكنولوجي خاصّة في صناعات الجيل الثالث رمزقوّة الولايات المتحدة وتفوّقها على بقية منافسيها من بلدان الثّالوث وقد عزّز ذلك نفوذها العسكري.

1- النفوذ العسكري :

تحتكر الولايات المتحدة الأمريكية أوّل ميزانية عسكريّة في العالم بلغت قيمتها 682 مليار دولار وهو ما يمثّل أكثر من 4 مرات الميزانية العسكرية للصّين وأكثر من 10 مرات الميزانية العسكرية للمملكة المتحدة وفرنسا .

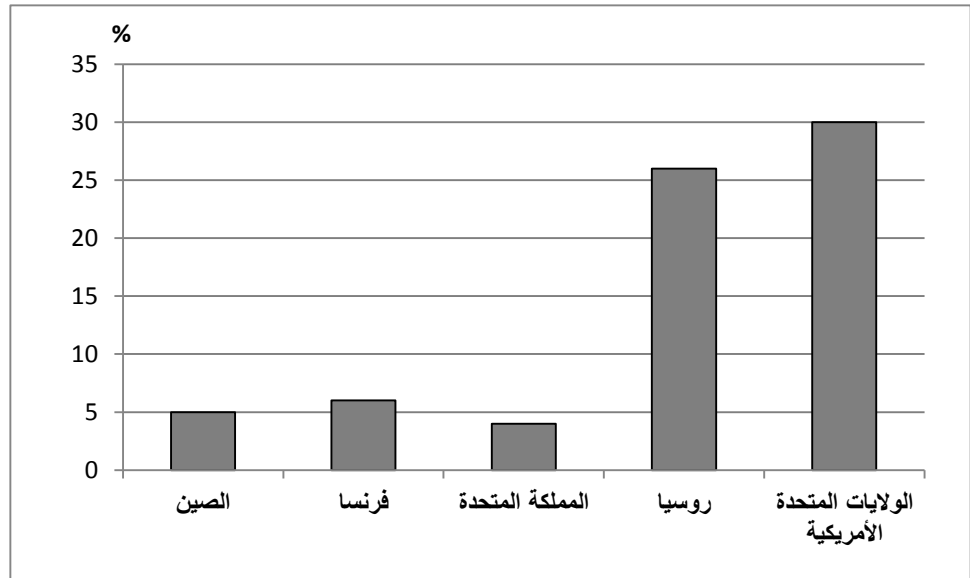
الميزانية العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية مقارنة بقوى أخرى



المصدر: "التسلّح ونزع السّلاح والأمن الدولي" سيبري يربوك 2013 ص 10 و 12 وكتاب التاريخ والجغرافيا للأقسام النهائية ، ناتان 2014 ص 289 .

تدعم الحكومة الفيدرالية القوة العسكرية عن طريق طلبات وزارة الدفاع وهو ما شجّع الشركات العملاقة لإنتاج الأسلحة والطائرات الحربية على البحث والتطوير وتنفيذ هذه المشاريع ومن نتائج ذلك هيمنتها على الصّادات العالمية للأسلحة بقرابة $\frac{1}{3}$ متقدّمة على منافستها المباشرة روسيا.

حصّة الولايات المتحدة الأمريكية من صادرات الأسلحة في العالم مقارنة بقوى أخرى (%)



المصدر: "التسلّح ونزع السّلاح والأمن الدولي" سيبري يربوك 2013 ص 10 و 12 وكتاب التاريخ والجغرافيا للأقسام النهائية ، ناتان 2014 ص 289 .

أما بالنسبة إلى السلاح النووي فهي ثاني قوّة نوويّة في العالم بعد روسيا ب 7700 رأسا نوويا وتستعمل هذه القوّة النوويّة كوسيلة ردع للدّول المناوئة لها كذلك لدعم حلفائها عسكريًا.

2- دور النفوذ السياسي والعسكري في دعم النفوذ الاقتصادي :

تأكّدت وجاهة الإيديولوجيا الليبرالية بعد انهيار الإتحاد السّوفياتي وهو ما دفع بالولايات المتحدة الأمريكية إلى نشر هذا التّموذج الاقتصادي عبرالعالم كما أنّ بروز دول جديدة منافسة لها مثل الاتّحاد الأوروبي والصّين الشعبيّة دفع الأمريكيين إلى إحكام سيطرتهم على الموارد الإستراتيجيّة خاصّة المحروقات والسيطرة على السّوق العالميّة فسارعت إلى نشر قوّاتها العسكريّة عبرالعالم لضمان النّفاذ إلى الأسواق العالميّة ودعم الحضور التجاري كما بادرت إلى عقد اتفاقيات دبلوماسية مع حلفائها بهدف كسب تأييدهم في القضايا السياسية والدولية ولضمان دفع هذه الدّول إلى مزيد تحرير اقتصادياتها .
❖ وظّفت الولايات المتّحدة نفوذها السّياسي والعسكري لدعم هيمنتها الاقتصادية على العالم .

الخاتمة

وثائق هامّة بما تضمنته من أرقام مطلقة ونسب مائوية ومعلومات مكنتنا من التعرّف على أشكال النفوذ الأمريكي في العالم ودوره في دعم النفوذ الاقتصادي لكنّها لم تتطرّق إلى دور النفوذ الثقافي بالرغم من أهميته خاصة وأنّه يعتبر الوسيلة التي تصدر نمط العيش الأمريكي إلى الخارج الذي يقوم أساسا على ثقافة الاستهلاك .